يولع الانسان بكثرة صب الماء عند الوضوء ومعنى البيتين ان الناظم
رحمه الله تعالى ضمن فيه الامور الواردة عليه انتهى اصله من اجابته على
التفصيل المذكور **الاعراب** قوله وجرى مبتدأ ومضى
فيه خبره المجرور له والمجرور ان ثم كذلك على الترتيب الى اخرها
ما علم والله تعالى اعلم **قوله رحمه الله** ص

لله لذة عيش بالحبيب مضت ٭ فلم تدم لي وغير الله لم يدم ٭

اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب المسمى بالتذييل
وقد اختلفت فيه عبارتهم قال الناظم في شرحه التذييل هو ان يأتي
المتكلم بعد تمام الكلام بجملة تشتمل على معناه تجري مجرى المثل لتوكيد
الكلام المتقدم وتحقيقه ومنهم من قال التذييل هو تعقيب جملة بجملة
تشتمل على معناها للتوكيد وهذه العبارة احسن من الاولى وبيان ذلك
ان التذييل ينقسم قسمين قسم يجري مجرى المثل كما قال الناظم وقسم لا يجري
مجراه فالذي يجري مجرى المثل قوله سبحانه وقل جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا فالشاهد في الاية الكريمة قوله ان الباطل كان زهوقا
ومنه قول البوصيري ص

اني اتهمت نصيح الشيب في عذل ٭ والشيب ابعد في نصح عن التهم ٭

وقوله نعم سرى طيف من اهوى فارقني ٭ والحب يعترض اللذات بالالم ٭

فالشاهد في الاول والشيب الى اخره وفي الثاني والحب الى اخره وقول الاخر

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة ٭ وليس وراء الله للمرء مذهب ٭

فلست بمستبق اخا لا تلمه ٭ على شعث اي الرجال المهذب ٭

حكى صاحب كتاب ادب المجالسة عن ربعي بن حراش قال
مررنا على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال من الذي يقول حلفت البيتين
فقلنا له النابغة قال فمن القائل ص

التذييل

اتيتك عاريا خلقا ثيابي ٭ على وجل تظن بي الظنون ٭

فالفيت الامانة لم تخنها ٭ كذلك كان نوح لا يخون ٭

قلنا النابغة قال فمن القائل ص

ولست بذاخر لغد طعاما ٭ حذار غد لكل غد طعام ٭

قلنا النابغة قال فمن القائل

فتى تم فيه ما يسر صديقه ٭ على ان فيه ما يسوء الاعاديا ٭

فقلنا النابغة فقال النابغة اشعر شعرائكم واعلم الناس بالشعر
تنبيه النوابغ من الشعراء ثمانية نابغة بني ذبيان وهو
ونابغة بني جعدة ونابغة بني شيبان ونابغة بني ذبيان والنابغة
الغنوي والنابغة العدواني والنابغة التغلبي ونابغة بني جديلة
وليس منهم جاهلي الا الذبياني خاصة والذي لا يجري مجرى المثل هو ما كان
غير مستقل بالمراد وغير متوقف على ما قبله كقوله سبحانه ذلك جزيناهم بما
كفروا وهل يجازى الا الكفور وهذا اذا قلنا ان المعنى وهل يجازى ذلك الجزاء وذكر
الزمخشري في الاية وجها اخر وهو ان الجزاء والمكافاة يستعمل تارة في
معنى المعاقبة وتارة في معنى المثابة فلما استعمل في معنى المعاقبة في قوله
تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا بمعنى عاقبناهم قيل وهل يجازى الا الكفور
بمعنى وهل يعاقب فعلى هذا يكون من الضرب الاول وعلى هذا حمل الناظم
الاية لكنه اقتصر على توكيد الكلام المتقدم وتحقيقه فتأمله ومنه قول عنترة

فدعوا نزال فكنت اول نازل ٭ وعلام اركبه اذا لم انزل ٭

وقال ابو الطيب المتنبي ص

تمسي الاماني صرعى دون مبلغه ٭ فما يقول لشيء ليت ذلك لي ٭

ومنه قول ابن نباتة

لم يبق جودك لي شيئا اؤمله ٭ تركتني اصحب الدنيا بلا امل ٭

فيه النوابغ من الشعراء ثمانية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)